

تحتفظ بصحن الدار والحوض الذي تنفث من نافورته المياه وتموم على حفافيه
أصص الزهر ، وباليوان والارائك التي تحتل صدره وجوانبه وقد ازدان بالفوانيس
والقناديل .

ان أثر العرب باق في الكثير من مظاهر الحياة - في الطبايع والامرجة
والمادات والتقاليد .

•••

لقد أحبّ الدليل ونحن نخرق هذه الازقة والمنطفات وندخل بعض
البيوت متفرجين - احب ان يفاجأ السواح الاميركان الذين دهشوا لطراز
هذه البيوت التي تختلف كل الاختلاف عن طراز بيوتهم ومساحتهم - أحب
أن يفاجأهم بزيارة بيت ولدت فيه نجمة من نجوم هوليوود يعشقها الاميركان وتحتل
من نفوسهم مسكناة كبرى ، فما كدنا نخطو بضع خطوات حتى وقف امام دكانة
ليبيع الفطائر الاسبانية فدخلناها وهي اشبه بقبو على سطح الارض ، فاستقبلنا
شيخ في الثمانين من عمره امتاز بصنع المعجنات .. ولم نفهم المغزى من هذه الزيارة
الا ان يكون هذا الشيخ هو أب الدليل فأراد اكرامه بائتياع فطائر ..
ولم يتركنا في حيرتنا فسرعان ما أعلن لنا أن البائع هو جدّ الممثلة الفاتنة ريتا
هوارث زوجة علي خان واننا في البيت الذي ولدت فيه - في بيت كانسينو
Cansino عائلة ريتا هوارث الفاتنة التي اثارت العالم زمناً برقصاتها المثيرة
وجمالها الخلاب ..

وتهللت وجوه الاميركان وارتفع ضجيجهم وانظهم فانها لوا على الفطائر
ياكلونها بنهم ويقهقهون !

وأخذنا المجوز ، بهدان نفقت بضاعته وازدادت غلته ، - اخذيرقص مع عجوز اميركية
رقصات حفيدته ، ويعني بصوت اجش اغنيات بلدية !
وانتهت الزيارة فصرخ الدليل هيا الى الكاتدرائية ..

•••